

لا وساطة باكستانية بين الرياض وطهران بل مجرد استطلاع لمزاج العاصمتين

جهود عمران خان لم تفتح كوة واضحة في جدار القطيعة بين السعودية وإيران

زيارة رئيس الوزراء الباكستاني الأخيرة إلى كل من إيران والسعودية، وإن وضعتها منابر إعلامية تحت عنوان جهود وساطة تبذلها إسلام آباد بين الرياض وطهران، فقد أظهرت مجدداً أن ظروف بدء حوار بين العاصمتين لم تنته بعد، نظراً إلى عدم وجود تغييرات موضوعية يمكن البناء عليها، ومن ذلك عدم تلمس السعودية أي تغييرات فعلية في السياسات الإيرانية المسيّبة للتوتر في العلاقة بين البلدين، وذلك على الرغم من التغيير الجزئي في الخطاب الإيراني تجاه المملكة نحو نوع من اللين والمرونة.

الرياض - لا يستبعد بعض المراقبين للشؤون السعودية أن تكون التغييرات التي قضت بتعيين الأمير فيصل بن فرحان وزيراً للخارجية بدلا من إبراهيم العساف، مرتبطة بمستقبل موقف المملكة برمتها من إيران، سواء تعلق الأمر باحتمالات التصعيد، أو باحتمالات فتح أبواب الحوار بناء على المساعي التي يبذلها رئيس وزراء باكستان عمران خان.

وعلى الرغم من أن وزير الدولة السعودي للشؤون الخارجية عادل الجبير نفى وجود وساطة بين السعودية وإيران، إلا أن ما صدر عن خان في طهران والرياض، كما صوّتت العاصمتين عن مداولات الرجل، أوحى أن ما توصل إليه ليس سلبياً، وإن كانت جهودهم لم تفتح كوة واضحة في جدار القطيعة بين السعودية وإيران.

واشنطن طلبت من

عمران خان استطلاع
إمكانات الحوار بين إيران
والسعودية، وموسكو لم
تعلن رعايتها لمساعيه

واعتبرت مصادر دبلوماسية أن السعودية وإيران تعاملتا مع حدث تعرض خلاله نفاذ إيرانية في البحر الأحمر قبالة مدينة جدة إلى تجبير، بكثير من الروية والتاني.

فعدا عن نفي الرياض أي مسؤولية عن الحادث، انتقلت المنابر الإيرانية من التلميح إلى اتهام السعودية بالوقوف وراء الأمر، إلى اتهام إسرائيل والولايات المتحدة بذلك، على أساس أنهما تعملان على تخريب الجهود الباكستانية.

وكانت تلك الناقلة قد تعرضت لتفجير قبل إنه ناتج عن الغام بحرية أو صواريخ موجهة قبل يومين من وصول عمران إلى طهران. ومع ذلك لم يؤثر الحادث على مداولات الرجل مع مرشد الجمهورية الإسلامية علي خامنئي والرئيس حسن روحاني، ولم يتداع الحدث على التصريحات الإيجابية، التي صدرت عن خامنئي وروحاني ووزير الخارجية محمد جواد ظريف حول استعداد إيران للحوار، وحل الخلافات بالطرق الدبلوماسية.

ورأت مصادر إيرانية مراقبة أن القيادة الإيرانية عملت على وضع أمر التعرض لناقلة النفط داخل سياق قانوني يستدعي تحقيقاً قبل توجيه الاتهام بدقة. واعتبرت المصادر أن هذه المقاربة ابتعدت عن العاديات الإيرانية، التي كانت تستدعي صدور تصريحات مهولة مهددة من قبل جنرالات الحرس الثوري والجيش، واقتربت تماما من السلوك الذي انتهجته الإمارات في ملازمة الهدوء والتريث والركون إلى نتائج التحقيق في الاعتداءات التي طالت سفنا بالقرب من الفجيرة، كما اقتربت من الأسلوب الذي انتهجته السعودية في الركون إلى تحقيق تشارك به عواصم دولية لكشف عن حقيقتات تعرض منشآت أرامكو للقفص داخل أراضيها.

وعلى الرغم من أن وزير الخارجية الإماراتي الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان رفض تسمية دولة بعينها في الوقوف وراء اعتداءات الفجيرة، فقد اتهم وزير الدولة السعودي للشؤون الخارجية عادل الجبير إيران بالوقوف وراء اعتداءات أرامكو. إلا أن هذه الاتهامات بقيت سياسية ولم تأخذ بعدا رسمياً يستدعي إجراءات دولية ضد إيران.

وتكشف مصادر خليجية متخصصة أن المختصة لا تملك أي معطيات حول وجود فرص لفتح حوار بين السعودية وإيران، مذكراً بأن مساعي عمران خان لـ"تسهيل" الحوار بين البلدين، وفق تعبيره، ليست الأولى لمسؤول باكستاني، وأن كافة المحاولات التي جرت قبل ذلك من قبل مسؤولين باكستانيين باءت بالفشل.

وتلفت هذه المصادر إلى أن التصريحات التي صدرت عن الجانب الإيراني على هامش زيارة عمران لطهران ركزت وكررت أن مفتاح الحل يبدأ بإيجاد التسوية المناسبة في اليمن، فيما لم يصدر عن الجانب السعودي الكثير على هامش زيارة المسؤول الباكستاني للسعودية.

وترى مصادر خليجية متخصصة أن إعلان جماعة الحوثي وقف الاعتداءات الخارجية السعودي بشأنه، وإن لم تنفك عن أهمية الملف اليمني بالنسبة إلى إيران، واستعداد طهران لبعث رسائل المرونة من خلال اليمن. وتضيف المصادر أن ترحيب نائب وزير الدفاع السعودي الأمير خالد بن سلمان بإعلان الحوثي ودعوته إلى حل سياسي في اليمن، يبعث أيضا برسالة إيجابية تصب داخل ورشة الحوار التي يعمل عليها الزعيم الباكستاني.

ويرصد مراقبون في الولايات المتحدة صمتا في واشنطن حيال مساعي عمران خان، لاسيما من أجل فتح حوار بين واشنطن وطهران، ما يجرح أسئلة حول مستقبل الحوار السعودي الإيراني.

وقال مصدر سعودي يوشر فعلا إلى أهمية الملف اليمني بالنسبة إلى إيران، واستعداد طهران لبعث رسائل المرونة من خلال اليمن. وتضيف المصادر أن ترحيب نائب وزير الدفاع السعودي الأمير خالد بن سلمان بإعلان الحوثي ودعوته إلى حل سياسي في اليمن، يبعث أيضا برسالة إيجابية تصب داخل ورشة الحوار التي يعمل عليها الزعيم الباكستاني.

ويرصد مراقبون في الولايات المتحدة صمتا في واشنطن حيال مساعي عمران خان، لاسيما من أجل فتح حوار بين واشنطن وطهران، ما يجرح أسئلة حول مستقبل الحوار السعودي الإيراني.



هل وثقت طهران حقا في رئيس الوزراء الباكستاني أم أرادت استخدامه لمرة واحدة؟

وتلاحظ المصادر أن الإدارة الأميركية لم تنفك عن أهمية الملف اليمني بالنسبة إلى إيران، واستعداد طهران لبعث رسائل المرونة من خلال اليمن. وتضيف المصادر أن ترحيب نائب وزير الدفاع السعودي الأمير خالد بن سلمان بإعلان الحوثي ودعوته إلى حل سياسي في اليمن، يبعث أيضا برسالة إيجابية تصب داخل ورشة الحوار التي يعمل عليها الزعيم الباكستاني.

منعطف جديد في وتيرة العنف بالعراق

بعقوبة (العراق) - أعلن الخميس، عن فرض حظر شامل للتجوال في محافظة ديالى شمالي العاصمة العراقية بغداد، وذلك على إثر مقتل ستة أشخاص بينهم ثلاثة مسؤولين حكوميين في هجمات منسقة أشرت على حدوث منعطف جديد في وتيرة العنف بالعراق.

وتتمكنت القوات العراقية سنة 2017 من إلحاق هزيمة عسكرية بتنظيم داعش، لكن التحليلات الأمنية ظلت تشير إلى إمكانية عودة التنظيم في شكل مجموعات صغيرة تشن حرب عصابات وتمنع بسط الاستقرار بشكل نهائي.

وقال النقيب بالشرطة حبيب الشمري إن مسلحين مجهولين هاجموا سيارة تقل سعد صريوي رئيس مجلس ناحية أبي صيدا بشمال شرق ديالى، ونجّله وأحد أقربائه، ما أسفر عن مقتلهم في الحال.

وأوضح الشمري لوكالة الأناضول أن مجموعة مسلحة أخرى هاجمت مدير ناحية أبي صيدا حارث الربيعي، ما أدى إلى مقتله في الحال. وفي هجوم ثالث قتل مدير الجنسية في الناحية ذاتها العميد محمد الحميري ببنيران مسلحين مجهولين. كما أشار إلى مقتل أحد شيوخ العشائر في الناحية بهجوم مسلح قرب منزله.

ورغم هزيمة تنظيم داعش في محافظة ديالى ذات الغالبية السنية، فإن حضور الميليشيات الشيعية، التي ساهمت في هزمه بتلك المحافظة ما يزال بحسب ذاته مصدر توتر، حيث يشكو السكان سوء سلوك الميليشيات واعتداءاتها المتكررة عليهم وعلى ممتلكاتهم.

الشرعية اليمنية تعرقل اتفاق جده باستعادة تكتيكاتها التفاوضية مع الحوثيين

القرار السياسي، ووقف سياسة تمكن الإخوان، التي باتت السمة الرئيسية في عمل مؤسسات الشرعية.

وأكدت مصادر خاصة لـ"العرب" أن التوقيع على اتفاق جدة بات مسألة وقت بالرغم من مساعي أطراف نافذة في الشرعية لإفضال الاتفاق، الذي تعتبره تهديدا مباشرا لمكتسباتها السياسية، التي تحققت خلال السنوات الماضية، مشيرة إلى تصعيد الحرب الإعلامية ضد المجلس الانتقالي، وعودة أبرز قيادات التازيم إلى مدينة سيئون بمحافظة حضرموت، التي تهدف لاستفزاد المجلس وفرض سياسة أمر واقع من خارج اتفاق جدة المزمع التوقيع عليه. وفي هذا السياق قال وزير الدولة للشؤون

القرار السياسي، ووقف سياسة تمكن الإخوان، التي باتت السمة الرئيسية في عمل مؤسسات الشرعية.

وأكدت مصادر خاصة لـ"العرب" أن التوقيع على اتفاق جدة بات مسألة وقت بالرغم من مساعي أطراف نافذة في الشرعية لإفضال الاتفاق، الذي تعتبره تهديدا مباشرا لمكتسباتها السياسية، التي تحققت خلال السنوات الماضية، مشيرة إلى تصعيد الحرب الإعلامية ضد المجلس الانتقالي، وعودة أبرز قيادات التازيم إلى مدينة سيئون بمحافظة حضرموت، التي تهدف لاستفزاد المجلس وفرض سياسة أمر واقع من خارج اتفاق جدة المزمع التوقيع عليه. وفي هذا السياق قال وزير الدولة للشؤون

القرار السياسي، ووقف سياسة تمكن الإخوان، التي باتت السمة الرئيسية في عمل مؤسسات الشرعية.



الفشل لا يصبح نجاحا بإعادة تدويره

تحذيرات من تكرار تجربة المبادرة الخليجية التي أفرغها حزب الإصلاح من محتواها وحولها إلى وسيلة لتفكيك الجيش

وحذر خبراء سياسيون من تكرار تجربة المبادرة الخليجية التي أفرغها حزب الإصلاح من محتواها وتحويلها إلى وسيلة لتفكيك الجيش اليمني وحزب المؤتمر الشعبي العام، بالرغم من منح الاتفاقية نصف الحكومة لحزب المؤتمر وحلفائه، وهي ذات السياسة التي يخشى مراقبوها من تكرارها بعد التوقيع على أي اتفاق سياسي بين الشرعية والمجلس الانتقالي الجنوبي في ظل الخطاب الإعلامي الرسمي، الذي يعمل على شيطنة الانتقال كمكون سياسي جنوبي، وعلى الحزام الأمني والنخب بوصفها ميليشيات يجب تذيبها في مؤسسات الجيش والأمن الرسمية، التي تخضع لسيطرة حزب الإصلاح.

موجة جديدة من التعيينات لقيادات محسوبة على جماعة الإخوان في اليمن، وتوجه الشرعية بحسب تسريبات لإقالة القيادات السياسية والعسكرية، التي رفضت اجتياح مدينة عدن والإصطاف مع التيار الداعي، لاجتثاث المكونات السياسية الجنوبية الراضية لهيمنة حزب الإصلاح المسيطر على الشرعية.

وقال مصدر سياسي يمني، إن كلام الجبير "لا يدخل في باب التوقعات المتفائلة بقدر ما يعبر عن موقف سعودي مصّر على التوصل إلى الاتفاق وعلى حتمية توقيعه في الأخير، نظرا إلى حيويته في إعادة ترتيب الأوراق في اليمن وإعطاء نفس جديد لجهود مواجهة الحوثيين".

وأضاف نفس المصدر قوله "إن الرياض لا ترى مانعا في التريث قليلا قبل أن تمارس ضغوطها على الطرف المعطل للاتفاق، وهو الطرف الحكومي، وتحديد الجناح الإخواني داخل الشرعية".

ورأت مصادر يمنية في القرار المفاجئ بتعيين رئيس الوزراء اليمني المقال أحمد عبيد بن دغر كمستشار للرئيس هادي، بالرغم من إقالته في وقت سابق وتحويله إلى التحقيق في سابقة غير معهودة في السياسة اليمنية، مؤشرا إضافيا على استمرار سياسة العبث بالاتفاق السياسي بالنظر إلى دور بن دغر في مهاجمة الانتقال، والأنباء التي تتحدث عن تلويح هادي بإعادة تعيينه رئيسا للحكومة القادمة.